Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد عَلِمَتْ ثقيفٌ ، غيرَ فَخْرٍ ، بأنّا نحن أكرمُها سيوفَا
وأكثرهمْ دروعًا سابغاتٍ وأصبرهم إذا كرهوا الوقوفَا
فإنْ أُحْبَسْ فذلكُمُ بلائِى وإن أُترَكْ أُذيقهُم الحتوفَا

وهكذا نسمع الشعر يملأ الأجواء متغنياً بانتشار الدين الجديد ، فى لهجة حافلة بعزة النصر ، والإيمان الحى ، والشجاعة المقعدة على العقيدة الثابتة . وإن فى ما وجه إلى الرسول (صلعم) من مدائح ، روائع فخرية حماسية تهز النفوس والقلوب هزًّا .

ومن ذلك قول النابغة الجعدى :

خليلىَّ عُوجا ساعةً وتهجَّرا ونُوحَا على ما أحدث الدَّهر أو ذَرا
ولا تجزعا إن الحياة ذميمةٌ فخفَّا لروْعات الحوادث أوْ قِرا
وإن جاء أمرٌ لا تُطيقان دَفْعَه فلا تَجزعا ممَّا قَضى الله واصبرا
ألم تَريا أن الملامةَ نفعُها قليلٌ إذا ما الشىءُ ولَّى وأدبرا
تَهيج البكاء والندامة ثم لا تغيِّرُ شيئاً غَيْرَ ما كان قُدِّرا
أتيتُ رسول الله إذ جاء بالهدى وَيتْلو كتاباً كالمجرَّة نَيِّرا
أُقيمُ على التقوى وأَرْضَى بفعلها وكنتُ من النَّار المخوفَةِ أَحْذَرا

ومنها فى الفخر :

وإنا لقومٌ ما تعود خيلنا ـ إذا ما التقينا ـ أن تَحيدَ وتَنْفرا
ونُنكر يَوْمَ الرَّوع ألوانَ خيلنا من الطَّعن حتى نَحْسِب الجونَ أشقرا!